

النسب الفاطمي من خلال آراء المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية

حيدر جابر عبد جبر الربيعي أ.د. سامي حمود الحاج جاسم

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

الملخص

ان تتبع كلام المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية من خلال هذا البحث (النسب الفاطمي من خلال آراء المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية)، وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المستشرقين ومدى اهتمامهم بالحضارة الإسلامية بكل نواحيها المختلفة، إلا ان قراءاتهم للأحداث التاريخية واستعراضهم لها خصوصاً بما يخص العقائد الخاصة بالمسلمين وباقي الفرق حيث يتغلب عليهم عدم الحيادية تارة والتسويق تارة أخرى فضلاً عن سيطرة أهواءهم بالكتابة والذي يؤثر سلباً على فهمه من قبل الباحثين. **الكلمات المفتاحية:** (النسب الفاطمي، المستشرقين، دائرة المعارف الإسلامية)

Fatimid lineage from orientalist's opinions in the circle of Islamic knowledge

Prof. Dr. Sami Hammoud Hajj Jasim Haider Jaber Abdul Jaber Al-Rubaie
Mustansiriya University, College of Education, Department of History

Abstract

To follow the words of the Orientalists in the Department of Islamic Knowledge through this research (Fatimid lineage through the views of the Orientalists in the Department of Islamic Knowledge), and despite the effort made by the Orientalists and the extent of their interest in Islamic civilization in covering its various aspects, their readings of historical events and their review of them especially with regard to The doctrines of the pacifists and the rest of the teams, as they are overcome by lack of neutrality and procrastination at other times as well as the control of their passions in writing, which negatively affects its understanding by researchers.

Keywords: (Fatimid lineage, orientalist's, circle of Islamic knowledge)

المقدمة

تعتبر دائرة المعارف الإسلامية من أضخم الأعمال التي أصدرها المستشرقون، فهي موسوعة أكاديمية اهتمت بكل ما يخص الاسلام والحضارة العربية الإسلامية من شعوب وقبائل وفرق وجماعات واديان وكل ما يخص الجوانب السياسية الفكرية والاجتماعية والاقتصادية بأشراف غربي متنوع المدارس الاستشراقية، وبدأ إصدارها عام (١٣٣٢-١٣٥٧هـ/١٩١٣-١٩٣٨م) باللغة الانكليزية والفرنسية والالمانية ومن ثم بدأ تعريبها الى العربية منذ عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م)، وبإصدارات ثلاثة اخرها اصدر مركز الشارقة للابحار الفكري عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) بالتعاون مع هيئة الكتاب المصري، ومن القضايا التي تطرق اليها المستشرقون الدولة الفاطمية والنسب الفاطمي الذي اصبح قضية جدلية بسبب انتساب مؤسسيها من الخلفاء الفاطميين الى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكثر الطعن والتشكيك فيهم وبصحة نسبهم العلوي ويعتبر النسب الفاطمي من القضايا الشائكة والمعقدة في التاريخ الاسلامي، فكان للمستشرقين آراء خاصة بهم دونوها في دائرة المعارف الإسلامية.

اولاً: دائرة المعارف الإسلامية قبل اصدارها

اهتم الغربيون بعلوم الشرق ومعارفه منذ بداية الاستعمار واساليبه حيث سعوا جاهدين لجمع تراث العرب بكل الوسائل، ونتيجة لاهتمام الغرب بالثقافة العربية ظهر مصطلح الاستشراق^(١)، والذي يبين عمق اهتمامهم بتراث المسلمين والشرق بكل ثقافتهم سواء العلمية او الادبية فضلاً لنقاليدهم وعاداتهم حيث امتزجت واثرت بالدراسات التي تخص الحضارة الإسلامية^(٢).

وقد شملت بحوثهم على دراسة المظاهر العامة في اسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا وثقافتهم وشاع في القرن التاسع عشر تخصصهم في علوم (الشرق الاوسط)^(٣)، ولعمق التدخل بين الغرب واتجاه الشرق ووثوق العلاقة بينهم استخدم المستشرق ادوارد سعيد^(٤) مصطلح الاستشراق على هذه العلاقة وطبيعتها لذا اطلق اسم المستشرق وحضارته فكانوا مواظبين في كتابة المقالات والبحوث والمحاضرات والمؤتمرات الدولية والمنظمة علنية كانت او سرية وكانت محاورها الاسلام وماضيه ومستقبله بشتى الجوانب بحضور بعض المسلمين احياناً^(٥)، فسلك المستشرقين شتى الطرق وعولوا عليها لبلوغ غاياتهم بإيصال افكارهم ونظرياتهم للعالم الشرقي والغربي وشعوبه^(٦)، بإصدار العديد من الكتب والمجلات والموسوعات التي كانت متباينة بالحيادية والانصاف، فتعددت كتبهم ومقالاتهم عن الاسلام ومنظومته فالفوا المحاضرات في المراكز العلمية والاكاديمية، فضلا عن اصدار المجلات التي تعنى ببحوثهم عن تاريخ الاسلام كالمجلة الاسيوية التي اعددها الفرنسيون (١٣٠٥هـ/١٨٨٧م)، ومجلة العالم الاسلامي التي اصدرها المستشرقين الامريكان The Muslim World^(٧).

ولذا عكف المستشرقون على دراسة الحضارة العربية والاسلامية بترائها وفنونها واعلامها لاحتياجاتهم لها في مؤتمراتهم الدولية وللتعرف على خباياها لتحقيق اهداف واغراض معينة^(٨).

وبعد جهود قيمة ودراسات مستفيضة توجوا عملهم بإصدار الموسوعة الاسلامية دائرة المعارف الاسلامية The Encyclopedia of Islam باللغات الثلاثة الالمانية والفرنسية والانكليزية^(٩).

ثانياً: التعريف بدائرة المعارف الاسلامية

هي موسوعة اكااديمية تحتوي على ما يحتاجه الباحث، وقد عالجت موسوعة دائرة المعارف حياة العرب والاسلام وكل موضوع يرتبط بها، وهي مجموعة كبيرة وضخمة من المقالات والآراء تعرضت لمواضيع غاية بالاهمية تخص شعوب واديان البلاد العربية والاسلامية واعلامها واحداثها التاريخية واحوالها السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية على امتداد العصور بدءاً من عصر ما قبل الاسلام^(١٠).

وقد اسس هذه الموسوعة مجموعة من المستشرقين الذين ينهلون من مدارس استشراقية غربية متنوعة^(١١)، ويذكر العقيلي^(١٢) ان العامل الاساسي في اصدارها هو شعور المستشرقين في مؤتمراتهم الدولية بالحاجة الى دائرة معارف لأعلام العرب والاسلام تجمع شتات دراساتهم، وبفضل الجهد الذي منحه مستشرقى العالم كان الدافع والسبب في ظهور اضخم عمل على الاطلاق تمثل في دائرة المعارف الاسلامية^(١٣).

ثالثاً: اصدارات دائرة المعارف

عربت دائرة المعارف الاسلامية في ثلاث اصدارات، الاول: قد ظهر في عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) في خمسة عشر مجلداً كل مجلد بحدود خمسمائة صفحة، اشتملت على مواد من حرف الالف حتى اجزاء من حرف العين تولى دار الفكر بالقاهرة طباعتها^(١٤)، اما الثاني: ظهر هذا الاصدار في عام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، في ستة عشر مجلداً كل مجلد يقارب ستمائة صفحة واشتملت من الحرف الالف وحتى اجزاء من الحرف خاء^(١٥)، اما الاصدار الثالث: اصدره مركز الشارقة للأبداع الفكري عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) بالتعاون مع هيئة الكتاب المصرية، وفي هذا الاصدار تم عمل الاتي: الاعتماد على الاصداريين الاوليين المترجمين بما فيهما من تعليقات مع اختصار كثير من المواد والمعلومات والتعليقات الاقل اهمية او لكونها غير لائقة للقرآن الكريم او لشخص النبي ﷺ وقد اخذت اثنان وعشرون مجلداً كل مجلد قرابة ثلاثمائة وثلاثون صفحة، وقد تم ترجمت ما بقي من حرف العين الى حرف الياء مع اختصار لكثير من المواد الاقل اهمية مع اضافة بعض التعليقات الجديدة، وبلغت عشرة مجلدات فاصبح المجموع اثنان وثلاثون مجلد^(١٦).

رابعاً: مميزات وعيوب دائرة المعارف الاسلامية

المميزات

- ١- تعد دائرة المعارف ثمة جهود متظافرة من المستشرقين والاعلام، كل منهم ضمن اختصاصه وعلومه فأصبحت نماذج دقيقة تستخدم للبحث والتحقيق^(١٧).
- ٢- تميز مستشركي دائرة المعارف بذكر المصادر التي اخذوا منها افكارهم لإضفاء طابع الموضوعية على ما اوردوا من اراء^(١٨).
- ٣- تميزت الدائرة في دعم الرأي العام الاسلامي ودعّمه افضل من الجامعات، لما توفره من الشمول والعمق والتحقيق فضلاً عن الترتيب والسهولة^(١٩).
- ٤- ساهمت في زيادة افاق الباحث لما تذكره من كتب ومصادر عربية واجنبية ترفده من اجل الرجوع اليها والاستزادة منها^(٢٠).
- ٥- ساهمت الدائرة بإيصال حضارة العرب والاسلام الى الغرب بصورها بأحدث الاساليب العلمية واثق المصادر والمراجع التي رفدت كل العلوم^(٢١).
- ٦- عدم الزام المستشرقين بمنهج خاص يحكم المستشرق بعدم التوسع في كتابه والآراء والافكار.
- ٧- تحول اغلب ما كتبه المستشرقين من رأي خاص في موضوع ما الى اشبه ما يكون تقارير كاملة تتضمن التقدير والحسم^(٢٢).

العيوب

وعن عيوب الدائرة المعارف:

- ١- استخدم بعض منهم امثال كنارد وبرنارد وكليمان، مناهج علمية لا تؤدي الى نتائج علمية حقيقية في مجال الدراسات الاسلامية منها: عدم تخصص العديد من المستشرقين في بداية امرهم في فرع معين من فروع الحضارة الاسلامية حيث تناولوها في اطار التاريخ العام^(٢٣).
- ٢- من عيوب بعض مقالات دائرة المعارف الاسلامية ان كتاباتهم غلب عليهم المنهج الاثر والتأثر على موادها، منطلق من رواسب تنصيرية كنيسية او من خلفيات علمانية او من رواسب يهودية^(٢٤).
- ٣- على الرغم من الدور العلمي الكبير الذي وفرته الدائرة في رد الدارسين والباحثين بالمعلومات، الا ان عملهم يشوبه مفاهيم شاذة وضعيفة تسري فيها روح التعصب التي تهدف لإثارة النزاعات الطائفية والتوجهات القومية والافكار التي تمزق المجتمعات الاسلامية^(٢٥).
- ٤- من عيوبها لا يوجد فيها فرز للعصور الاسلامية خلافاً لما موجود في المدونات العربية التي تأخذ بنظر الاعتبار تسمية العصور الى قديم، واسلامي، او وسيط، وحديث، فعلى سبيل المثال عند ذكر مدينة تونس يبتدأ الكلام عليها من منذ العصر القديم وصولاً الى الاستعمار الفرنسي اليها بدون فرز للعصور مما يربك الباحث^(٢٦).

خامساً: النسب الفاطمي

ذكر المستشرقون في دائرة المعارف الاسلامية بحوث عن النسب الفاطمي والذي يعتبر من المسائل التاريخية الشائكة والمعقدة حيث اورد المستشرق كانارد^(٢٧) Canard: "الفاطميون نسبة إلى فاطمة لأن الخلفاء الفاطميين يُرجعون أصولهم إلى علي(عليه السلام) وفاطمة الزهراء بنت النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وهناك من يرجعهم إلى فاطمة أخرى هي فاطمة بنت الحسين"^(٢٨).

وفي نفس المقالة يذكر كانارد^(٢٩) قضية الغموض التي تكشف النسب خلال فترة التستر التي تكاد تكون فترة موعلة بالظلمة والانقطاع، فيذكر "فإن أصل الفاطميين ظل حتى اليوم يلفه الغموض، لأنهم ظلوا لفترة لا يعلنون أنسابهم بشكل رسمي كما أنهم وتعمدوا أن يجعلوا أسماء أمتهم من محمد بن إسماعيل^(٣٠) حتى عبيد الله المهدي مخفية(فترة الأئمة المستورين) أما النسب التقليدي للفاطميين فيقول إن عبيد الله كان ابناً للحسين بن أحمد ابن عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق".

اما ما ذهب اليه المستشرق الالمانى مادلونج Madelung^(٣١) "أن سلسلة الأئمة قبل عبيد الله ليست دائماً واحدة إذ يوجد خلاف في أسمائهم"^(٣٢)، ويتفق المستشرق الروسي ايفانوف W. Ivanov^(٣٣) على ان "اسم والد عبيد الله غير متفق عليه بين هذه المصادر فثمة رواية واحدة تذكر أنه عبيد الله بن أحمد وليس عبد الله بن حسين،... يظهر أحياناً باعتباره هو علي بن الحسين"^(٣٤).

وفي مقالة اخرى يقول المستشرق كليمان هوارت Cl. Huart^(٣٥): "اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس، وقد جعلوا الامامة بعد جعفر لأبنة اسماعيل، وكان جعفر قد استخلف اسماعيل، ولكن عاد فاستخلف ابنه موسى لأنه لقي اسماعيل ثمل... وكانوا يرون ان الامام معصوم وان شرب الخمر لا يفسد عصمته"^(٣٦)، اما المستشرق كانارد^(٣٧) فنجدته يربط الفاطميون بميمون القداح^(٣٨) الذي اثبت حوله شبهات كثيرة على اعتبار ان المهدي يعود الى اسرة آل القداح حيث يقول: "التناقض بين النسب الرسمي، والنسب الذي يربط الفاطميين بميمون القداح،... جرت محاولة في بعض الدوائر الاسماعيلية لربط سلسلتي النسب بعضهما ببعض باعتبار عبد الله بن ميمون القداح هو نفسه عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر، وقد اعتبر هؤلاء هرطقة"^(٣٩).

ويبين لنا الدكتور الدشراوي F.Dachrauoui^(٤٠) في مقالته عن النسب الفاطمي حيث ان الفاطميون يؤمنون بعقائد خاصة بهم تؤمن بنظرية الامامة الدالة في باطنها الى الامام المستقر^(٤١) والامام المستودع^(٤٢).

وكيف بنى الخلفاء الفاطميون نظامهم الداخلي الخاص بألوانه وكيفية تولي الزعامة الدينية لهم. وذكر المستشرق برنارد لويس Bernard Lewis^(٤٣) حول قضية النسب الفاطمي معتمد على فكرة (الابوة الروحية)^(٤٤) إذ يقول: "انه كان ثمة امامة حقيقية بعد وفاة اسماعيل وهي تنحدر من الحسين وامامة انحدرت بوصية من ميمون القداح، اما الامامة الاولى فينتهي تسلسلها عند القائم، واما الامامة الوصية فينتهي تسلسلها عند المهدي اول خليفة فاطمي"^(٤٥).

يتبين من كلام المستشرقين حول قضية النسب الفاطمي انها اصبحت لغزاً يتعذر عليهم تفسيره تفسيراً معقولاً، لاسيما وقد زادت تعقيداً طول فترة قرون الاسلام الاولى بسبب عدة عوامل ذات صيغة دينية سياسية اجتماعية كالصراع الوراثي^(٤٦).

ويتضح من كلام المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية انهم ينقسمون الى فريقين منصف وموضوعي واخر طوبائي^(٤٧)، فنجد كل من كانارد وايفانوف ومادلونج يتفقون على صحة نسبهم الى فاطمة الزهراء عليها السلام والامام علي عليه السلام وهؤلاء لا يمكن اغفالهم واليهم يعود الفضل لإظهار الدراسات التاريخية الخاصة بالاسماعيلية.

اما كل من الدشراوي وبرنارد لويس فانهم اوغلوا تغطيه النسب حيث اوعزوه الى نظرية الابوة الروحية.

حيث قسموا مقالاتهم الى رأيين الاول اثبات نسبهم للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والى ذريتها اسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام والرأي الثاني فيه وجهين نص الاول خاص بتسلسل الأئمة الفاطميين حيث جعلوا الامامة تبدأ من اسماعيل وتنتهي بالقائم الفاطمي، والثاني خاص بابتداء الامامة فجعلوها تبدأ من عبد الله بن ميمون وتنتهي الى عبد الله المهدي، لذا تسلط عليه الضوء من خلال مناقشة آرائهم، والذي يهمنا مما ذكر من اراء هو قضية الخلاف الحاصلة حول نسب المهدي ومدى صحة نسبه. يتضح من كلام المستشرقين مادلونج وبرنارد لويس انهم اوردوا هذا الرأي وفق نظرية الامام المستقر والمستودع بجعل محمد بن اسماعيل مستودع للإمامة والمحامي عليها، والامام القائم هو المستقر اي استقرت اليه، وبوعزها الى فكرة (الاستيداع او التستر)^(٤٨) وتطبيقها ايضاً على عبد الله بن ميمون القداح وعبد الله المهدي.

على الرغم من تطابق هذه النظرية مع علوم الاسماعيلية وفلسفتهم من جانب، وان وافقنا الرأي لكن نسبته هذه النظرية وتطبيقها على ميمون القداح فهي لا تصمد مع رأي الدعاة الاسماعيلية ومؤرخوها الذين كانوا هم لهم الحق بالاطلاع على خفاياه واسراره العقائد الاسماعيلية.

حيث يذكر القاضي النعمان^(٤٩) جواب الخليفة المعز على كتاب وصله من احد دعائه بالأمصار "أن الإمامة انتقلت عن بعض الأئمة إلى ميمون القداح وإلى فلان وإلى فلان - لقوم ذكرهم من أفناء الناس -" فاستغرب المعز من هذا القول وقال: "إذا كان ذلك كذلك فقد انقطع السبب - ونعوذ بالله - من أيدينا فصار أخذنا لما أخذناه من الفضل من قبل غيرنا وصاروا أحق به منا".

وان ميمون القداح هو داعي من دعاة والحجج والمبشرين الذين كان لهم تأثير في بيان وتوضيح العقائد والعلوم الاسماعيلية بين الاقطار، وهذا ما اكده الداعي ابو المعالي^(٥٠) في رسالة الاصول والاحكام فقال: "ثم قام بالأمر من بعده ولده محمد بن اسماعيل وقد خرجت دعائته وحججه والمبشرين به الى اليمن والمغرب وكافة اقطار الشرق تدعي له وتبشر به ومن هؤلاء عبد الله بن ميمون... وكان المتغلبون من ولد بني العباس يطلبون من يشار إليهم حسداً وبغضاً لأولياء الله تعالى، فأوجب ذلك الاستتار المعروف للائمة وكنيت الدعاة بأسمائهم تقيه عليهم ممن هم فيه، وتاهت فيهم أولي الظلال حتى قالوا إن الإمام من ولد محمد بن إسماعيل هو عبد الله بن ميمون القداح"^(٥١).

وما يدعم حقيقة بنو القداح واثبات بعدهم عن النسب الفاطمي للإسماعيلية ما ذكره النجاشي^(٥٢) في رجال النجاشي عن ثقتهم وورعهم واخلاصهم نحو "ان عبد الله بن ميمون... روى ابوه عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق (عليهما السلام): ويروي هو عن ابي عبد الله (عليه السلام) وكان ثقة"^(٥٣)، وهم من اصحاب الامام الباقر والصادق .

ويتبين ان نسبة المهدي الفاطمي التي تنطرق اليها المستشرقون في موسوعة دائرة المعارف الى عبد الله بن ميمون والتي كما وضحنا لا تثبت مع المصادر التاريخية والاسماعيلية التي كشف عنها في نهايات منتصف القرن التاسع عشر للخواص من الدعاة الاسماعيلية باعتبارهم احرص على اسرارهم، من اكاذيب وافتراءات مخالفينهم للدفاع عن معتقداتهم لاعتماد الاسماعيلية في نشر افكارهم بالدرجة الاولى على الدعاة.

يتضح ان المستشرقين كانارد وايفانوف وبرنارد لويس على الرغم من معرفتهم بالفرقة الاسماعيلية الا انهم حاولوا ايجاد تعليل علمي للنسب الفاطمي بخصوص امامة المهدي واصولها كونهم لا يؤمنون بالغيبيات بل المنهج العلمي التحليلي لظهور النتائج المطلوبة، ولهذا احوالوا قضية نسبة المهدي الى مخرج نابع من عقائد الاسماعيلية انفسهم.

يبدو ان اغلب مغالطات المستشرقين ما اثير حول قضية الاستيداع والتي تنص ان عبد الله المهدي هو ليس من الائمة الفاطميين، بل هو مستودع وليس مستقر.

ولا نجد في كتب الاسماعيلية تبني لهذه الفكرة ورواجها وهذا ما يؤكده الداعي والمؤرخ ادريس عماد الدين^(٥٤) في اثبات نسب المهدي الى الامام المستور الحسين بن احمد^(٥٥) اذ يقول: "ولما أنت نقلة الامام الحسين بن أحمد صلوات الله عليه ورضوانه، أقام أخاه محمد بن أحمد الملقب سعيد الخير رضي الله عنه وصياً على ابنه الامام المهدي بالله (عليه السلام)... وكان وصيه والامامة في ولده وكان ولده طفلاً، فاحتاج إلى أن أقام وصياً عليه إلى حين بلوغه، فسلم الأمر إليه"، وهذا ما اكده داعي اليمن ابن حوشب^(٥٦).

يتبين ان كل مستشرق كتب رأيه في دائرة المعارف الاسلامية وكان له هدف يبغي الوصول اليه في مقالته تتسجم وتستمد من الروايات العربية وفق ما يخدم رغباته ويتماشي مع ميوله، فلما ولوا تشتت الآراء بالمهدي فتارة بالطنع بنسبه وعودته الى بنو القداح، وتارة الى انه لا يعود بالنبوة الجسمانية (مستقرة) للائمة المستورين بل بالروحي (مستودع) والامام هو القائم ويعود اختلاف الراي الى اختلاف المصادر العربية التي تعددت مذاهب مؤلفيها، وبالتالي اقتبس المستشرقون منها.

وتبين من خلال كلام الداعي جودر الذي كان معاصر للمهدي والقائم ما يثبت صحة نسبة المهدي للائمة المستورين وانه ابن المهدي واكد على قيام الحجة^(٥٧) والوصية فقال: "عندما ارد دفن المهدي يا جودر انه لا يحل للحجة بعد الامام ان يدفن الامام حتى يقيم حجته لنفسه"^(٥٨)، هذا دليل على ان المهدي امام وليس مستودع.

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ ان المستشرقين لم يلتمسوا الامر ولم يكتسب الدرجة القطعية لاعتمادهم على روايات ليست اسماعيلية.

وفي ضوء ما تقدم ان الامام المهدي هو ابن الامام المستور الحسين بن احمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  ولا يعود الى بنو القداح والاشكال الذي جعلهم يوغلون بالطنع هو لقب القداح.

ان ما اورده المستشرقين حول نسبة الى القداح جاء في الالقاب التي تطلق عليهم للتستر والكتمان على ائمتهم بدور التستر للحفاظ عليهم من بطش العباسيين فكانوا يلقبون بالميمون والمبارك^(٥٩)، ولهذا نجد المستشرقين قد التبس عليهم هذا وانكروا النسب واوعزوه الى الداعي والراوي ميمون القداح وعبد الله.

الخاتمة

في ختام هذا البحث لابد لنا من ذكر اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها وهي:

- ١- نستطيع القول ان نسب المهدي الفاطمي الذي تطرق اليه المستشرقون في دائرة المعارف الاسلامية الى عبد الله بن ميمون لا تثبته المصادر التاريخية والاسماعيلية التي كشف عنها في نهايات منتصف القرن التاسع عشر الميلادي للخواص من الدعاة الاسماعيلية باعتبارهم احرص على اسرارهم من اكاذيب وافتراءات مخالفيهم.
- ٢- لاحظت ان كل من المستشرقين سواء كانارد او ايفانوف او برنارد لويس على الرغم من معرفتهم بالفرق الاسماعيلية الانهم حاولوا ايجاد تعليل علمي للنسب الفاطمي ناتج من افكارهم بخصوص المهدي واصوله كونهم لا يؤمنون بالغيبات بل الاستنتاج والتحليل العلمي لاستخلاص النتائج المطلوبة، ولهذا احوالوا قضية النسب الى مخرج نابع من عقائد الاسماعيلية انفسهم.
- نستنتج ان الامام المهدي عليه السلام هو ابن الامام المستور الحسين بن احمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ولا يعود الى بنو القداح والاشكال الذي جعلهم يوغلون بالطعن هو لقب القداح الذي اطلق عليه للتستر والكتمان على ائمتهم بدور التستر للحفاظ عليهم من بطش العباسيين فكانوا يلقبون بالميمون والمبارك.
- انقسم كل مستشرق في دائرة المعارف برأيه الخاص الذي ينسجم مع الروايات العباسية وفق ما يخدم رغباته ويتماشى مع ميوله وانهم لم يكتسبوا الدرجة القطعية في نفي النسب عنهم لاعتمادهم على روايات غير اسماعيلية.

المصادر

- ١- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ٢- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ٣- الاعظمي، محمد حسن، عبقرية الفاطميين اضواء على الفكر والتاريخ الفاطمي، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
- ٤- بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٥- تامر، عارف، خمسة رسائل اسماعيلية، منشورات دار الانصاف للطباعة والنشر، (سوريا، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).
- ٦- النفرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني (توفي في القرن الحادي عشر الهجري)، نقد الرجال، مؤسسة ال البيت عليه السلام لإحياء التراث، (قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ٧- الجبوري، فيفيان احمد عوفي، الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في ضوء مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، جامعة بابل، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (بابل، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).
- ٨- جمال الدين، محمد السعيد بن السيد، الشبهات المزعومة حول القرآن الكريم في دائرتي المعارف الاسلامية والبريطانية، ط١، مجمع الملك فهد للطباعة، (السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ٩- الجوزري، ابو علي منصور العزيمي، سيرة الاستاذ جوزر، تح: محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي، دار الفكر العربي، (مصر، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).
- ١٠- الحاج، ساسي سالم، نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الاسلامية، ط١، دار المدار الاسلامي، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

- ١١- حسن، حسن ابراهيم، شرف، طه احمد، عبيد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م).
- ١٢- حسين، محمد كامل، طائفة الإسماعيلية- تاريخها- نظمها- عقائدها، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
- ١٣- الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب التاريخ السياسي والمؤسسات (٢٩٦-٣٥٦هـ/٩٠٩-٩٧٥م)، تر: حمادي الساحلي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- ١٤- ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة، تر: محمد بدران واخرون، دار الجبل، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ١٥- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ١٦- الرومي، عبد الله بن عبد الرحمن، وسائل الاستشراق، تح: سعد ال حميد، ط١، د.ط، (د.م، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- ١٧- السبحاني، جعفر، المذاهب الاسلامية-الملل والنحل، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- ١٨- سعيد، ادوارد، الاستشراق المفاهيم الغربي للشرق، تر: محمد عناني، دار بنجوين العالمية، (القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
- ١٩- سمايلوفتش، احمد، فلسفة الاستشراق واثرها في الادب العربي المعاصر، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٢٠- الطهراني، آغا بزرگ محمد محسن، الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت).
- ٢١- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، رجال الطوسي، تح: جواد الفيوم الاصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ٢٢- العقيقي، نجيب، المستشرقون، ط٥، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- ٢٣- عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، (القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- ٢٤- غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ط٣، دار الاندلس للطباعة، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).
- ٢٥- القاسم، خالد بن عبد الله، مفتريات واخطاء دائرة المعارف الاسلامية (الاستشراقية)، ط١، دار الصميقي، (الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٢٦- القاضي النعمان، ابو حنيفة بن ابي عبد الله بن محمد بن منصور بن احمد بن حيوان التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة، تح: وداد القاضي، ط١، دار الثقافة، (بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- ٢٧- القاضي النعمان، الرسالة المذهبية ضمن خمس رسائل اسماعيلية، تح: عارف تامر، منشورات دار الانصاف للتأليف والطباعة، (سوريا، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).
- ٢٨- القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، تح: محمد اليعلاوي واخرون، ط١، دار المنتظر، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٢٩- القرشي، ادريس عماد الدين (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، كتاب زهر المعاني، تح: مصطفى غالب، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ٣٠- القرشي، عيون الاخبار وفنون الآثار - السبع الرابع، تقديم وتح: مصطفى غالب، دار الاندلس، (بيروت، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ٣١- قزم، جورج، تاريخ الشرق الاوسط من الازمنة القديمة الى اليوم، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٣٢- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تح: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة، (دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م).
- ٣٣- كانارد، ماريوس، الفاطميون، دائرة المعارف الاسلامية، ط١، مركز الشارقة، (الامارات، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٣٤- الكناني، زهراء كامل محسن، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام (١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).
- ٣٥- محمود، احمد فؤاد، اضواء على الثقافة الاسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ٣٦- مراد، يحيى، معجم اسماء المستشرقين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

- ٣٧- مطبقاني، مازن بن صلاح، الاستشراق والاتجاهات الفكرية في التاريخ الاسلامي-دراسة تطبيقية على كتابات برنارد لويس، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ٣٨- مقدمة دائرة المعارف الاسلامية، تر: ابراهيم زكي خورشيد واخرون، ط١، مركز الشارقة للابداع الفكري، (الامارات، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٣٩- المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي (ت١٤٤٥هـ/١٤٤١م)، اعطاء الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث الاسلامي، (القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- ٤٠- منصور اليم، جعفر بن ابي القاسم الحسن بن فرج بن حوشب (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، كتاب الكشف، تح: مصطفى غالب، دار الاندلس للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ٤١- الموسوعة الحرة ويكيبيديا info@democraticislam.org.
- ٤٢- ناجي، عبد الجبار، التشيع والاستشراق، المركز الاكاديمي، (بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- ٤٣- النبهان، محمد فاروق، الاستشراق تعريفه- مدارسه- اثاره، منشورات المنظمة الاسلامية، (الرباط، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- ٤٤- النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) رجال النجاشي، تح: موسى الشيبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ٤٥- النملة، علي بن ابراهيم الحمد، الاستشراق والدراسات الاسلامية-مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدرتهم، مكتبة توبة، (الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٤٦- الوليد، علي بن محمد (ت٦١٢هـ/١٢١٥م)، رسالة الايضاح والتبيين في كيفية تسلسل ولادتي الجسم والدين- اربع كتب اسماعيلية، جمع وتحت: شتروطمان، ط١، مؤسسة النور للمطبوعات، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

الهوامش

- (١) الاستشراق: هو لغة استعمال اجنبي انكليزي وفرنسي من كلمة (orient) اما اصطلاحاً هو دراسة علوم الشرق واحواله ومعتقداته وتاريخه وبيئاته ودراسته لغاته ولهجاته وكل من عني بدراسة الشرق اقصاده ووسطه وادناه في كل ما يخص حضارته واديانه يطلق عليه مستشرق (orientalist)، ينظر: الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص٢٣؛ ناجي، عبد الجبار، التشيع والاستشراق، المركز الاكاديمي، (بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص٤٤؛ سميلوفتش، احمد، فلسفة الاستشراق واثرها في الادب العربي المعاصر، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٢٣.
- (٢) النملة، علي بن ابراهيم الحمد، الاستشراق والدراسات الاسلامية-مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدرتهم، مكتبة توبة، (الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٦٥.
- (٣) الشرق الاوسط، هو كيان جغرافي (الجغرافية وسياسة معا) بشكل في نظر الجمهور الغربي ضبابية يصعب ادراكها، فالموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة من العالم عند تقاطع القارات الثلاثة، ومناطق الشرق الاوسط تشمل الاناضول والهضبات الايرانية وبلاد ما بين النهرين ومصر وبلاد الشام والبلدان التي تطل على البحر الاحمر والخليج العربي والبحر الابيض المتوسط، ينظر: قزم، جورج، تاريخ الشرق الاوسط من الازمنة القديمة الى اليوم، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص١٣، ١٨.
- (٤) هو مستشرق ومفكر امريكي وناقد ادبي ولد في فلسطين عام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، وتوفي في امريكا (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، التحق بالمدارس الابتدائية والثانوية بالقدس والقاهرة تخصص بالادب الانكليزي عام (١٩٣٨هـ/١٩٥٧م)، حصل على الماجستير (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، والدكتوراه (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، من اثاره كتاب جوزيف كونراد، اختلف ادوارد مع برنارد لويس باراءه بالمستشرقين ونظريته التي اثبتتها

في اطروحته، ينظر: سعيد، ادوارد، الاستشراق المفاهيم الغربي للشرق، تر: محمد عناني، دار بنجوين العالمية، (القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ص ٢٠.

(٥) النملة، الاستشراق والدراسات الاسلامية-مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم، ص ٦٥.

(٦) الرومي، عبد الله بن عبد الرحمن، وسائل الاستشراق، تح: سعد ال حميد، ط ١، د. ط، (د.م، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ٣.

(٧) محمود، احمد فؤاد، اضواء على الثقافة الاسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص ١١٤-١١٥.

(٨) العقيلي، نجيب، المستشرقون، ط ٥، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج ٣، ص ١١٠٧؛ الكنائي، زهراء كامل محسن، دور ال

البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام (١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، جامعة بغداد، كلية

الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، ص ٢٢.

(٩) العقيلي، المستشرقون، ج ٣، ص ١١٠٧.

(١٠) مقدمة دائرة المعارف الاسلامية، تر: ابراهيم زكي خورشيد وآخرون، ط ١، مركز الشارقة للابداع الفكري، (الامارات، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،

ج ٣٣، ص ١٠٢٤٧؛ الجبوري، فيفيان احمد عوفي، الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في ضوء مقالات المستشرقين في دائرة

المعارف الاسلامية، جامعة بابل، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (بابل، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، ص ١٤.

(١١) وهي مدارس استشرافية كانت اكثر صلة بالشرق حيث اسست اقسام وكراسي للغة العربية دخلت جامعتهم تهتم بالاسلام وحضارته

كالمدرسة الانكليزية والفرنسية والالمانية والهولندية والامريكية...الخ، ينظر: العقيلي، المستشرقون، ج ١، ص ١٥٣؛ ج ٢، ص ٤٣٩،

٦١٧، ٦٤٩، ج ٣، ص ٩٨٩.

(١٢) المستشرقون، ج ٣، ص ١١٠٧.

(١٣) سمبولوفتش، فلسفة الاستشراق واثرها في الادب العربي المعاصر، ص ٢٣.

(١٤) القاسم، خالد بن عبد الله، مقتريات واخطاء دائرة المعارف الاسلامية(الاستشرافية)، ط ١، دار الصميعي، (الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،

ص ٥٦؛ الكنائي، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام (١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية،

ص ٢٧.

(١٥) القاسم، مقتريات واخطاء دائرة المعارف الاسلامية(الاستشرافية)، ص ٥٦؛ الكنائي، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام

(١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، ص ٢٧.

(١٦) القاسم، مقتريات واخطاء دائرة المعارف الاسلامية(الاستشرافية)، ص ٥٦؛ الكنائي، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام

(١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، ص ٢٧.

(١٧) مقدمة دائرة المعارف الاسلامية، ج ٣٣، ص ١٠٢٤٩؛ الكنائي، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام (١-٦٤هـ) في

مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، ص ٢٨.

(١٨) الجبوري، الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في ضوء مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، ص ١٦.

(١٩) مقدمة دائرة المعارف الاسلامية، ج ٣٣، ص ١٠٢٤٩.

(٢٠) سمبولوفتش، فلسفة الاستشراق واثرها في الادب العربي المعاصر، ص ٥٦٧.

(٢١) الكنائي، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام (١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، ص ٢٨.

(٢٢) جمال الدين، محمد السعيد بن السيد، الشبهات المزعومة حول القرآن الكريم في دائرتي المعارف الاسلامية والبريطانية، ط ١، مجمع

الملك فهد للطباعة، (السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص ٥١١.

(٢٣) الحاج، ساسي سالم، نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشرافية واثرها في الدراسات الاسلامية، ط ١، دار المدار الاسلامي، (بيروت،

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص ١٦٥.

- (٢٤) الكناي، دور ال البيت في الحياة العامة في صدر الاسلام (١-٦٤هـ) في مقالات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية، ص٢٦.
- (٢٥) النبهان، محمد فاروق، الاستشراق تعريفه- مدارسه- اثاره، منشورات المنظمة الاسلامية، (الرباط، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص٤١.
- (٢٦) برنشفيج، تونس، دائرة المعارف الاسلامية، ج٨، ص٢٤٤٣، ٢٥٥٣.
- (٢٧) كانارد Canard: مستشرق فرنسي ولد عام (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م) كان يتقن العربية والروسية تلقى علومه في كلية الآداب جامعة ليون تم تعيينه بعد الحرب العالمية (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) مدرساً في الدار البيضاء بالمغرب ثم دخل مدرسة اللغات الشرقية ثم عين استاذ في كلية الآداب جامعة الجزائر توفي عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ينظر: بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص٤٥٦.
- (٢٨) كانارد، ماريوس، الفاطميون، دائرة المعارف الاسلامية، ط١، مركز الشارقة، (الامارات، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٢٥، ص٧٧٣٤.
- (٢٩) الفاطميون- نسب الفاطميين، دائرة المعارف الاسلامية، ج٢٥، ص٧٧٣٥-٧٧٣٦.
- (٣٠) هم الائمة الذين لم تذكرهم المصادر او هم اخفوا انفسهم، القاضي النعمان، ابو حنيفة بن ابي عبد الله بن محمد بن منصور بن احمد بن حيوان التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة، تح: وداد القاضي، ط١، دار الثقافة، (بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ص٢٦٠.
- (٣١) مادلونج Madelung: وهو مستشرق الماني ولد عام (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م) واحد من ابرز الدارسين والباحثين في الدراسات الاسلامية في الغرب وقد اشتهر بكتابته عن الفرق وخصوصاً الاثني عشرية والزيدية والاسماعيلية، تلقى دراساته في القاهرة وهامبورغ، وعمل استاذاً للدراسات الاسلامية في جامعة شيكاغو عام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ثم استاذاً في اكسفورد منذ عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) وله العديد من المصنفات منها المدارس والمذاهب الاسلامية، الاتجاهات الاسلامية المبكرة في ايران ١٩٨٨، وخلفاء الرسول في الخلافة الراشدة، ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا info@democraticislam.org.
- (٣٢) مادلونج، الفاطميون- نسب الفاطميين، دائرة المعارف الاسلامية، ج٢٥، ص٧٧٣٦.
- (٣٣) ايفانوف W. Ivanov: هو فلاديمير ايفانوف (١٨٨٦-١٩٧٠م) مستشرق روسي رائد في الدراسات الاسماعيلية الحديثة ولد في سانت بطرسوغ درس التاريخ العربي والفارسي اضافة الى التاريخ الاسلامي في كلية اللغات الشرقية جامعة سانت، التحق بالمتحف الاسيوي لأكاديمية العلوم الروسية بوظيفة قيم على المخطوطات الشرقية وبعد ثورة روسية عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م) استقر في الهند، ينظر: العقيلي، المستشرقون، ج١، ص٩٧٠.
- (٣٤) ايفانوف، الفاطميون- نسب الفاطميين، دائرة المعارف الاسلامية، ج٢٥، ص٧٧٣٦-٧٧٣٧.
- (٣٥) كليمان هوارت Cl. Huart: (١٨٥٤-١٩٢٧م) مستشرق فرنسي ولد في باريس تخرج من مدرسة اللغات الشرقية وعين مترجماً مبتدئاً في قنصلية فرنسا في دمشق، عين أمين سر ومترجم في وزارة الخارجية، وانتدب لتمثيلها في مؤتمر المستشرقين بالجزائر، ثم أصبح أستاذ اللغات الشرقية ترجم العديد من الكتب، القى محاضرات في تفسير القرآن بالعربية الفصحى، تكلم العربية والتركية والفارسية له العديد من الاثار، ينظر: العقيلي، المستشرقون، ج١، ص٢٣٠؛ مراد، يحيى، معجم اسماء المستشرقين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص١٠٩٣.
- (٣٦) الاسماعيلية، دائرة المعارف الاسلامية، ج٣، ص٧٧٥٧.
- (٣٧) الفاطميون- نسب الفاطميين، دائرة المعارف الاسلامية، ج٢٥، ص٧٧٣٨.
- (٣٨) ميمون القдах: هو ميمون بن غيلان بن بيدر بن مهران رجل فارسي الاحواز ذكي بارع بثقافة عصره عالم عارف بكثير من الشرائع والسنن كان شيعي ويدعو لمحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق، والقده هو لقب لأنه كان يعالج العيون المتورمة ويقدها وكان من فقهاء الشيعة، ينظر: القاضي النعمان، المجالس والمسابرات، تح: محمد العلاوي واخرون، ط١، دار المنتظر، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، هامش (٣) ص٤١١؛ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، رجال

الطوسي، تح: جواد الفيوم الاصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٢٣١؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٨، ص٣٠؛ القرشي، ادريس عماد الدين (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، كتاب زهر المعاني، تح: مصطفى غالب، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ص٢٠٨؛ القرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني (توفي في القرن الحادي عشر الهجري)، نقد الرجال، مؤسسة ال البيت ~~عائلا~~ لإحياء التراث، (قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٤، ص٤٨٠.

(٣٩) هرطقة او هرطوقي او مهرطق: وهي مصطلحات ذات جذور كنسية كانت تستخدم في التعبير عن الشخص الذي يطلق البدع، والهرطقة كلمة يونانية اطلقتها الكنيسة على اصحاب البدع اما بالعقوبة او المحاكمة او الحرمان الكنسية او ينادي بتعاليم تخالف ما كتب في الكتاب المقدس وهي ترادف كلمة زنديق، ينظر: ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة، تر: محمد بدران واخرون، دار الجبل، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج٢٢، ص١٧٨.

(٤٠) الدشراوي: اكاديمي ومؤرخ ونقابي وسياسي تونسي ولد (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م) في تونس وتوفي (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) عمل بالدراسات الخاصة بالخلافة الفاطمية بالمغرب وعمل استاذ الحضارة الاسلامية بالجامعة التونسية وكتب اطروحته الرتيبة المقدمة الى جامعة السوربون (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) وباللغة الفرنسية تحت اشراف استاذ المستشرق ليفي بروفنسال وعُربة للعربية وله العديد من الكتب بالتاريخ الفاطمي، للمزيد ينظر: الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب التاريخ السياسي والمؤسسات (٢٩٦-٣٥٦هـ/٩٠٩-٩٧٥م)، تر: حمادي الساحلي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، في التصدير ص٤-٦.

(٤١) الامام المستقر: وهو الامام صاحب الحق بتوريث الامامة لولده بموجب النص على الامام الذي يأتي بعده وهو الاصل ويسمونه ايضاً الامام المستلم شؤون الامامة بعد الناطق مباشرة والقائم، ينظر: السبحاني، جعفر، المذاهب الاسلامية-الملل والنحل، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٨٠؛ غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ط٣، دار الاندلس للطباعة، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، ص٥١.

(٤٢) الامام المستودع: وهو الامام الذي لا يستطيع توريث الامامة لاحد من ولده كونه يتسلم الامامة في الظروف والادوار الاستثنائية وهو الذي يقوم بمهام الامامة نيابة عن الامام المستقر بنفس الصلاحيات، للمزيد ينظر: القاضي النعمان، رسالة افتتاح الدعوة، ص١٤٩؛ الوليد، علي بن محمد (ت٦١٢هـ/١٢١٥م)، رسالة الايضاح والتبيين في كيفية تسلسل ولادتي الجسم والدين - اربع كتب اسماعيلية، جمع وتحرر: شتروطمان، ط١، مؤسسة النور للمطبوعات، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٦٥؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج٤، ص٣٩.

(٤٣) برنارد لويس Bernard Lewis: هو مستشرق بريطاني الاصل، امريكي الجنسية ولد (١٣٣٥هـ/١٩١٦م)، وجه اهتمامه الى دراسة الفرق الاسلامية حيث حصل على الدكتوراه حول الاسماعيلية من جامعة لندن عام (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)، ينظر: مطبقاني، مازن بن صلاح، الاستشراق والاتجاهات الفكرية في التاريخ الاسلامي-دراسة تطبيقية على كتابات برنارد لويس، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص٦٩.

(٤٤) الابوية الروحية: وهي احدى عقائد الاسماعيلية في المعاد، أي يكون روعي لا هيمائية، ينظر: السبحاني، المذاهب الاسلامية، ص١٦٥.

(٤٥) الدشراوي، القائم بأمر الله الفاطمي، دائرة المعارف الاسلامية، ج١، ص٧٩٥٧.

(٤٦) وهو صراع نتج في اخر عهود الدولة الفاطمية في مصر وامتاز هذا الصراع بين الوزراء على السلطة والخلفاء بينهم ودسائس اهل القصر واسرة الخلافة وخصوصاً بعد تنفيذ برجوان الصقلي ووصايته على الحاكم، للمزيد ينظر: القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تح: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة، (دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م)،

- ج٣، ص٤٨٩؛ المقرئزي، نقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث الاسلامي، (القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص٦٠.
- (٤٧) طوبائي: وهي مَسْئُوبَةٌ إِلَى طُوبَى، ومعنى رَجُلٌ طُوبَاوِيٌّ: هو مَنْ يُحَلِّقُ بَعِيداً وَيُنْشِئُ مَثَلاً وَيَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِهَا وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنِ الْوَاقِعِ، ينظر: عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، (القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج٢، ص١٤١٩.
- (٤٨) التستر: يعد التستر او التقية من عقائد الاسماعيلية، لان الامام الصادق عليه السلام قال التقية ديني ودين ابائي، ولهذا اتكأ عليها الاسماعيليون في بداياتهم الى التخفي والتستر حذراً من بطش اعدائهم العباسيين لهذا تعتبر فترة ظهورهم وبداياتهم فترة غامضة والتستر استعمله الاسماعيليون عندما يواجهون خطر ضدهم وهناك ادوار استعمل الاسماعيليون فيها التستر، ينظر: حسين، محمد كامل، طائفة الإسماعيلية- تاريخها- نظمها- عقائدها، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ص١٩؛ حسن، حسن ابراهيم، شرف، طه احمد، عبيد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م)، ص٢٧١-٢٧٢.
- (٤٩) المجالس والمسائرات، ص٤٢٢-٤٢٤.
- (٥٠) ابو المعالي: هو حاتم بن عمران بن زهرة يعرف بداعي سمرمين نسبه الى البلد الذي ولد فيه مات مقتول عام(٤٩٧هـ/١١٠٣م) بمدينة حلب بأمر صاحبها رضوان بن فتش، للمزيد ينظر: الطهراني، آغا بزرگ محمد محسن، الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت)، ج٢٠، ص٨٤.
- (٥١) تامر، عارف، خمسة رسائل اسماعيلية، منشورات دار الانصاف للطباعة والنشر، (سوريا، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ص١٢٠-١٢١.
- (٥٢) النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) رجال النجاشي، تح: موسى الشيبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص٢١٣-٢١٤.
- (٥٣) الطوسي، رجال الطوسي، ص٢٣٤، ٣٠٩.
- (٥٤) القرشي، عيون الاخبار وفنون الآثار - السبع الرابع، تقديم وتح: مصطفى غالب، دار الاندلس، (بيروت، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص٤٠٧.
- (٥٥) الحسين بن احمد: هو الحسين بن احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر الصادق والد المهدي، للمزيد ينظر: القرشي، عيون الاخبار وفنون الآثار - السبع الرابع، ص٤٠٣؛ غالب، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ص٥١.
- (٥٦) ابن حوشب: وهو أبو القاسم أبو الحسن بن فرج بن حوشب بن زاذان الكوفي من اهل الكوفة قدم لليمن عام(٢٦٨هـ/٨٨١م) دراسة الحديث والفقه من بيت علم ومعرفة متشيع كان على مذهب الاثني عشرية، هو صاحب الدعوة الاولى للإسماعيلية في اليمن، للمزيد ينظر: القاضي النعمان، رسالة افتتاح الدعوة، ص٣٢-٣٨.
- (٥٧) الحجة: اطلق هذا الاسم او اللقب اول الامر على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام باعتباره حجة الله في ارضه وثم منحت الرتبة لولي عهد الامام، اي حجة الامام صاحب الزمان في عصره وفي اغلب الاحيان يكون ولي العهد صاحبها، ينظر: منصور اليمن، جعفر بن ابي القاسم الحسن بن فرج بن حوشب (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، كتاب الكشف، تح: مصطفى غالب، دار الاندلس للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص٣٠.
- (٥٨) الجوزي، ابو علي منصور العيزي، سيرة الاستاذ جوزر، تح: محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي، دار الفكر العربي، (مصر، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م)، ص٥٧-٦٥.
- (٥٩) القاضي النعمان، الرسالة المذهبية ضمن خمس رسائل اسماعيلية، تح: عارف تامر، منشورات دار الانصاف للتأليف والطباعة، (سوريا، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ص٧٢؛ الاعظمي، محمد حسن، عبقرية الفاطميين اضواء على الفكر والتاريخ الفاطمي، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ص٧٢.